

Blogs مدونات 24/05/2019

## الاستاذ: نعمان عبد الغني : وزارة الرياضة الجزائرية مطالبة بوضع خطة مستقبلية لإدارة الأزمات والكوارث بملاعب كرة القدم



الموضوع / جلسات مؤتمر الصحة الرياضية اكااديمية الصالات  
المحرر/ مسعود  
المصور/ يوسف الاخير  
التاريخ / ٢٠١٣/٩/٢١

وزارة الرياضة مطالبة بوضع خطة مستقبلية لإدارة الأزمات والكوارث بملاعب كرة القدم

الاستاذ: نعمان عبد الغني

تعتبر الرياضة أحد الأنشطة الانسانية التي لا يكاد أن يخلو مجتمع من المجتمعات من ممارسة أحد أنشطتها، فأصبح التفوق في نوعا منها مظهرا من مظاهر التفوق الحضاري الذي تسعى الدول جاهدة للوصول إليها، إيماننا بأنه يعد انعكاسا لتقدمها في مجالاتها الأخرى. كما تعتبر ملاعب كرة القدم الدولية واحدة من أهم المنشآت الرياضية التي يمارس فيها ومن خلالها كافة النشاطات الرياضية على كافة الأصعدة المحلية والدولية، الأمر الذي يضعها من الهيئات الرياضية الأكثر عرضة للمخاطر الناتجة من الأزمات والكوارث، وهو ما يفرض علينا ضرورة وجود إدارة علمية واعية ومدركة، تكون في حالة استعداد دائم لتوقع ومواجهة الأزمات والكوارث محتملة الحدوث، وكيفية الاستفادة منها وتحويلها إلى خبرات في طريق الإصلاح والتطوير. إن كانت الفلسفة العامة لمواجهة الأزمات والكوارث تهدف بالدرجة الأولى الي تجنب وقوعها بما يتم اتخاذه من إجراءات وقائية، وإيجاد إطار يحدد المهام والاختصاصات والمسئوليات والسلطات، وتشكيل هيكل مؤسسي يسيطر علي دورة حياة الأزمة أو الكارثة، ويشرف علي التخطيط لإدارة الطوارئ علي المستوي المحلي أو القومي. فقد تعاضم الاهتمام بإدارة الأزمات والكوارث كأسلوب للمستقبل والتكيف مع المتغيرات المفاجئة وغير



القابلة للتوقع المسبق.

فهل تتوفر خطط حاله أو مستقبلية للتعامل مع الأزمات أو الكوارث، وما هي الأزمات والكوارث التي تعرضت لها ملاعب كرة القدم أو يمكن التعرض لها بالمستقبل، وما هي المؤشرات التي تنبئ بحدوثهما، مع توضيح الإجراءات التي أتخذت لمجابهتهما. مع الحث على:

ضرورة العمل علي تنمية الوعي بإدراك المفاهيم المتعلقة بإدارة الأزمات والكوارث قبل حدوثها، الأمر الذي يعمل علي الاستعداد لإدارتها عن طريق وضع السيناريوهات لأنواع من الأزمات والكوارث محتملة الحدوث، والعمل علي التقييم الدائم لهما، والتنبؤ بأسباب المتغيرات الداخلية والتي منها؛ ملائمة وكفاءة التنظيم، خطوط السلطة والاتصال، علاقات العمل، قلة المهارات والمعارف، التنسيق بين الإدارات الأقسام المختلفة للمنظمة، سوء تصميم المنظمة... أو الخارجية مثل؛ التنسيق بين المنظمة والجهات المرتبطة بها، سوق العمل، التغيرات في اللوائح والقوانين والتشريعات المنظمة في الدولة، قصور البنية التحتية... وهو ما يستلزم وضع خطط الطوارئ بها. ضرورة العمل علي إنشاء مركز أو وحدة إدارة للأزمات والكوارث بملاعب كرة القدم الدولية، يتوفر لديها أفراد مؤهلين للعمل علي التنبؤ بكل ما يمكن أن يؤدي إلي أزمات أو كوارث، والعمل علي مواجهتها واحتوائها، كذلك تدريب العاملين علي كيفية اكتشافها والاستعداد لها إداريا ونفسيا وفنيا للتغلب علي الآثار المترتبة عليها. أيضا اهتمام المسؤولين المعنيين بملاعب كرة القدم بوجود مهندسين متخصصين لديهم خطط لفحص وصيانة المنشآت والمباني بكافة محتوياتها من ملاعب وصلات وأجهزة ومعدات وتجهيزات وبشكل دوري، وأيضا نظم للإنذار المبكر للمساعدة علي اكتشاف ما يؤدي لحدوث أي أزمات أو كوارث محتملة.

إن نظام الإنذار المبكر للتعامل مع الأزمات وشيكة الحدوث يمثل أهمية في إطار مواجهتها، وفي معرفة كيف ومتي تحدث الأزمة، والأطراف التي تتسبب في ظهورها، وهو ليس من السهل الأمر الذي يستدعي سرعة الحصول علي صورة متكاملة وواضحة للموقف الذي أفضي إلي حدوثها، كذلك اتخاذ الخطوات اللازمة لاحتوائها للتوصل للمخرج المناسب منها.

إنه على الرغم من أن مسؤولي ملاعب كرة القدم لا يقومون بإدارة الأزمات والكوارث، وأن هناك جهات وأجهزة من خارج إدارة ملاعب كرة القدم هي التي تتولي ذلك، إلا أننا يمكن أن نستنبط أن نمط الإدارة السائد هو الإدارة برد الفعل في غياب نظام للمعلومات يمكن الاعتماد عليه، على الرغم من تضافر جهود كافة العاملين بملاعب ولو بصورة مبادرات فردية وذلك لإحتواء الضرر الذي قد تخلفه الأزمة أو الكارثة الحادثة أنه من الضروري رصد جميع الأخطاء والسلبيات التي تمت أثناء حدوث الأزمات والكوارث، والعمل علي دراستها بعمق وتحليلها لتحديد نقاط الضعف والقوة، مما قد يتيح الخروج بدروس يمكن الاستفادة الفعلية منها واستثمارها في إعادة صياغة ما خلفته الأزمات والكوارث، وذلك لضمان عدم تكرارها مرة أخرى مستقبليا، كما يجب العمل علي إعداد خطط للطوارئ ذات أهداف واضحة ومحددة، حيث أن المنظمات التي بها خطط مسبقة تكون أسرع وأقدر في التعامل مع ما يحدث، وذلك للحد من الآثار المترتبة عليها، بجانب ضرورة إبلاغ كافة العاملين بمختلف مستوياتهم الوظيفية بتطوراتها، ووضع قواعد وإجراءات وأساليب تستخدم كمرشد لهم أثناء حدوثها. ومن هنا تتسم الرؤية المستقبلية المقترحة لوضع الاستراتيجية علي عدد من النقاط وهي:

- وضع خطة استراتيجية لصيانة المباني والمنشآت والملاعب بكافة مرافقها المختلفة ومحتوياتها من أدوات وأجهزة ومستلزمات، بما يضمن جودة سير العمل بملاعب كرة القدم.
- توافر موارد مالية كافية لتغطية كافة الاحتياجات والمستلزمات المطلوبة لأعمال وحدة إدارة الأزمات والكوارث.
- توفير الموارد البشرية الفنية والإدارية المتخصصة والمؤهلة لكيفية التعامل وقت حدوث الأزمات، وكيفية احتوائها والتقليل بقدر الإمكان من مخاطرها الناتجة.
- توافر كافة الأجهزة والأدوات والمعدات والمنشآت المستخدمة في إدارة الأزمات والكوارث بأنواعها مثل ( طفايات حريق - خراطيم مياه - مولدات كهرباء - سيارات إسعاف مجهزة - وحدة إسعاف أولي - أنابيب أوكسجين...).

- عمل دورات تدريبية لكافة العاملين بملاعب الدولية، بمختلف مستوياتهم الإدارية وتخصصاتهم الفنية والإدارية،



وذلك لتأهيلهم وتنمية قدراتهم على التنبؤ ومواجهة واحتواء ما يمكن أن يحدث من أزمات وكوارث.

الاستاذ: نعمان عبد الغني :